



للعلوم الإنسانية

مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية
تُصدرها كلية السلام الجامعة



الرقم الدولي للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

العدد الثالث والعشرون
المجلد الاول

حزيران

١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق:

(2127) لسنة 2015 ميلادية



مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية
تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد / ٢٣
حزيران / ٢٠٢٦

الرقم الدولي للمجلة (2522-3402)

ISSN – 2959-555X (Print)

ISSN – 2959-5541 (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>



حقوق النشر محفوظة

- الحقوق محفوظة للمجلة.
- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطياً.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
﴿وَقُلِ اَعْمَلُوا فَاَسَیْرَی اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُوْلُهُ
وَالْمُؤْمِنُوْنَ وَسَتُرَدُّوْنَ اِلَیْ عَالِمِ الْغَیْبِ وَالشَّهَادَةِ
فَیُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ﴾

سورة التوبة، الآیة (۱۰۵)

١. اسم المجلة: مجلة السلام الجامعة.
٢. اختصاص المجلة: العلوم الإنسانية والتطبيقية.
٣. جهة الاصدار: كلية السلام الجامعة.
٤. الموقع الالكتروني: www.alsalam.edu.iq
٥. البريد الالكتروني: journal@alsalam.edu.iq
٦. رابط المجلة على موقع المجلات الأكاديمية العراقية:
<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

المراجعة اللغوية

أ.م.د. سعيد عبد الرضا خميس / اللغة العربية

الأستاذ طارق العاني / اللغة الإنكليزية

الإشراف الطباعي والالكتروني

أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي

لغة النشر

اللغة العربية، اللغة الإنكليزية

التحكيم العلمي

البحوث التي تقبل للنشر في المجلة تعرض على أساتذة خبراء متخصصين تختارهم

هيئة تحرير المجلة

مجالات التوزيع

جمهورية العراق، والدول العربية والدول الأجنبية على سبيل التبادل الثقافي والعلمي

مصادر التمويل: ذاتية

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية: (2127) لسنة 2015 ميلادية

الرقم الدولي للمجلة: (3402 - 2522)

ISSN- 2959-555X (Print) / ISSN- 2959-5541 (Electronic)

رئيس التحرير

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / عميد الكلية

نائب رئيس التحرير

أ.د. صبيح كرم زامل موسى الكناني / معاون العميد للشؤون العلمية

مدير التحرير

أ.م.د. أحمد عباس محمد / التخصص: فلسفة أصول الدين
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية كلية السلام الجامعة

هاتف مدير التحرير

٠٧٧١٠٠٤٥٥٦٦

٠٧٧٠٢٦٢١١٩٦

هيئة تحرير مجلة كلية السلام الجامعة

١. الأستاذ الدكتور عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / Professor Dr. Abdul Salam Badiwi Yousef Al-Hadithi /
لغة عربية — عميد كلية السلام الجامعة / رئيس التحرير
٢. الأستاذ الدكتور صبيح كرم زامل موسى الكناني / Professor Dr. Sabih Karam Zamil Musa Al-Kanani /
إدارة تربية — معاون العميد للشؤون العلمية — كلية السلام الجامعة / نائب رئيس التحرير
٣. الأستاذ المساعد الدكتور أحمد عباس محمد / Assistant Professor Dr. Ahmed Abbas Mohamed /
فلسفة أصول الدين — كلية السلام الجامعة / مدير التحرير
٤. الأستاذ الدكتور محسن عبد علي الفريجي / Professor Dr. Mohsen Abdel Ali Al-Farjji /
علوم جغرافية — وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / العراق
٥. الأستاذ الدكتور كامل علي الويبة / Professor. Dr. Kamel Ali Al-Weba /
علوم تاريخ — جامعة بنغازي / ليبيا
٦. الأستاذ الدكتور عبد الله بلحاج / Professor Dr. Abdullah Belhaj /
لغة عربية — جامعة سوسة / تونس
٧. الأستاذ الدكتور حنان صبيح عبد الله / Professor Dr. Hanan Sobhi Abdullah /
تخطيط استراتيجي — مركز البحوث / بريطانيا
٨. الأستاذ المساعد الدكتور يوسف نوري حمه باقي / Assistant Professor. Dr. Yousef Noori Hama Baqi /
فلسفة في الشريعة الإسلامية — فقه مقارن، قسم الشريعة — كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد
٩. الأستاذ الدكتور عبد الله هزاع علي الشافعي / Professor. Dr. Abdullah Hazza Ali Al-Shafi'i /
علم النفس الرياضي / كلية السلام الجامعة
١٠. الأستاذ الدكتور ماجد مطر عبد الكريم / Professor Dr. Majid Matar Abdel Karim /
كلية السلام الجامعة
١١. الأستاذ الدكتور ردينة مطر عبد الكريم / Professor Dr. Rudina Matar Abdel Karim /
كلية السلام الجامعة
١٢. الأستاذ المساعد الدكتور إبراهيم راشد الشمري / Assistant Professor Dr. Ibrahim Rashid Al-Shammari /
إدارة أعمال تنمية بشرية / كلية السلام الجامعة
١٣. الأستاذ المساعد عنيد ثنوان رستم / Assistant Professor. Anaid Thanwan Rustom /
رئيس قسم المالية والمصرفية / كلية السلام الجامعة

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطاهرين وصحبه أجمعين، وبعد:

بين يديك عزيزي القارئ العدد الثالث والعشرون من "مجلة السلام الجامعة" التي تعانق أخواتها المجلات العلمية المحكمة التي تعتمد المستوعبات العلمية العالمية أحد أهم الجوانب في حساب المعدل التراكمي من خلال تواجدها في الموقع الإلكتروني الوزارة التعليم العالي والبحث العلمي الخاص بالمجلات العلمية لتصنيف الجامعات والكليات الحكومية والأهلية في العراق والعالم يحمل العدد بين طياته بحثاً ودراسات من نتاج أساتذة الكلية وعدد من الباحثين من خارجها، تخص موضوعات تتعلق بتخصصات الكلية العلمية والإنسانية) وهي تعالج موضوعات حيوية تتعلق بحياة الفرد والمجتمع بشكل علمي منهجي، نرجو أن ينتفع منه المختصون والدارسون والمعنيون بالاختصاصات التي تهض بها كلية السلام الجامعة، وطلبة الدراسات العليا وغيرهم داخل العراق وخارجه ونرى من المناسب ونحن نصدر هذا العدد أن نقدم شكرنا وتقديرنا العالي إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الدعم الذي قدمه للتعليم الجامعي الأهلي، ونشكر كذلك السادة الباحثين الذين أسهموا في هذا العدد، وندعو الباحثين والمختصين إلى رفق المجلة والإسهام في أعدادها القادمة.

ومن الله التوفيق والسداد وللعلم والعلماء الموقفية والازدهار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي

عميد الكلية

دليل المؤلفين

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تقع ضمن مجال تخصصها العلمي.
٢. أن يتسم البحث بالأصالة، والجدة، والقيمة العلمية، وسلامة اللغة، ودقة التوثيق.
٣. يمنح المؤلف الحقوق للمجلة بالنشر والتوزيع الورقي والإلكتروني، والخرن وإعادة استعمال البحث.
٤. أن يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب بنظام (Simplified Arabic) على قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد وتزوّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية، ويمكن إرسال البحوث عبر بريد المجلة الإلكتروني.
٥. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٦. يُكتب في وسط الصفحة الأولى من البحث ما يأتي:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية.
 - ب. اسم المؤلف باللغة العربية ودرجته العلمية، وشهادته، وجهة انتسابه.
 - ت. بريد المؤلف الإلكتروني.
 - ث. الكلمات المفتاحية.
 - ج. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية، يوضعان في بداية البحث على أن لا يتجاوز الملخص الواحد (٢٥٠) كلمة.
٧. يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة بحجم خط (١٦. Bold).
٨. يكتب اسم المؤلف في وسط الصفحة بحجم خط (١٢. Bold).
٩. تكتب جهة انتساب المؤلف بحجم خط (١٢) Bold.
١٠. يكتب عنوان البريد الإلكتروني بحجم خط (١٢) Bold.

١١. يكتب ملخص البحث بحجم خط (١٢) Bold.
١٢. تكتب الكلمات المفتاحية بحجم خط (١١) Bold.
١٣. جهات الانتساب تُثبت كالآتي: (الجامعة، الكلية، القسم، المدينة، البلد).
١٤. تكتب البحوث بنوع خط (Simplified Arabic) للغة العربية، ويخط نوع (Times New Roman) للغة الإنكليزية وبحجم خط (١٤).
١٥. مسافة الحواشي الجانبية (٥٤,٢) سم، والمسافة بين الأسطر (١٥,١) سم.
١٦. على الباحث إتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر والمراجع والالتزام بأخلاقيات البحث العلمي.
١٧. تعتمد المجلة صيغتي (MLA) و (APA) في ترتيب المصادر والمراجع وتنسيقها.
١٨. تعتمد المجلة نظام فحص الاستلال باستعمال برنامج (Turnitin) ويرفض البحث الذي تتجاوز فيه نسبة الاستلال المقبولة عالميًا.

سياسة النشر

١. أن لا يكون البحث جزءاً من بحث سابق منشور، أو من رسالة جامعية قد نُوقِشت، ويقدم الباحث تعهداً بعدم نشر البحث أو عرضه للنشر في مجلة أخرى.
٢. يشترط لنشر الأبحاث المستقلة من الرسائل والأطاريح الجامعية موافقة خطية من الأستاذ المشرف وفقاً للأنموذج المعتمد في المجلة.
٣. يُبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهراً واحداً من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
٤. يلتزم المؤلف بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفقاً للتقارير المرسلة إليه، ومن ثم موافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة أقصاها (١٥) خمسة عشر يوماً.
٥. لا يحق للمؤلف المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد النشر.
٦. لا تُعاد البحوث إلى مؤلفيها سواء قبلت أم لم تُقبل.
٧. يخضع البحث للتقويم السري من خبيرين لبيان صلاحيته للنشر.
٨. يدفع المؤلف أجور النشر البالغة (١٢٥.٠٠٠) مائة وخمس وعشرون ألف دينار عراقي، و(١٥٠) دولاراً من خارج العراق، والاستلال.
٩. يحصل المؤلف على نسخة من المجلة المنشور فيها بحثه.
١٠. تعبر البحوث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
١١. لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تخل بشرط من الشروط.
١٢. تلتزم المجلة بفهرسة ورفع البحوث التي تُنشر في المجلة في موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية، رابط الموقع:

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/>

دليل المقومين

١. يُرجى من المقوم قبل الشروع بالتقويم التثبيت من كون البحث المرسل إليه يقع في حقل تخصصه العلمي لتتم عملية التقويم.
٢. لا تتجاوز مدة التقويم (١٠) أيام من تاريخ تسلّم البحث.
٣. تذكر المقوم إذا كان البحث أصيلاً ومهما لدرجة تلتزم المجلة بنشره.
٤. يذكر المقوم مدى توافق البحث مع سياسة المجلة وضوابط النشر فيها.
٥. يذكر المقوم إذا كانت فكرة البحث متناولة في دراسات سابقة، وتتم الإشارة إليها.
٦. يحدّد مدى مطابقة عنوان البحث لمحتواه.
٧. بيان مدى وضوح ملخص البحث.
٨. مدى إيضاح مقدمة البحث لفكرة البحث.
٩. بيان مدى عملية نتائج البحث التي توصل إليها الباحث.
١٠. تجري عملية التقويم بنحو سري.
١١. يُبلغ رئيس التحرير في حال رغب المقوم في مناقشة البحث مع مقوم آخر.
١٢. تُرسل ملاحظات المقوم إلى مدير التحرير، ولا تجري مناقشات ومخاطبات بين المقوم والمؤلف بشأن البحث خلال مدة تقويمه.
١٣. يبلغ المقوم رئيس التحرير في حال تبين للمقوم أن البحث مستل من دراسات سابقة، مع بيان تلك الدراسات.
١٤. يُحدد المقوم العلمي بشكل دقيق الفقرات التي تحتاج إلى تعديل من المؤلف.
١٥. تعتمد ملاحظات وتوصيات المقوم العلمي في قرار قبول النشر وعدمه.

تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع

إني الباحث:

صاحب البحث الموسوم بـ: ((.....

.....

.....

((.....

أتعهد بنقل حقوق الطبع والتوزيع والنشر إلى مجلة السلام الجامعة.

التوقيع:

التاريخ:

تعهد الملكية الفكرية

إني الباحث:

صاحب البحث الموسوم ب: ((.....))

.....

.....

((.....)).

أتعهد بأن البحث قد أنجزته، ولم يُنشر في مجلة أخرى في داخل العراق أو خارجه، وأرغب في نشره في مجلة السّلام الجامعة.

التوقيع:

التاريخ:

عناوين البحوث المقدمة لمجلة الكلية

رقم الصفحة	عنوان البحث	الباحث	ت
٢٢-١	الذكاء الاصطناعي وتحليل ظاهرة المطابقة النحوية في اللغة العربية/ دراسة وصفية تطبيقية	أ.م.د. باسم محمد حسين علي	١
٣٨-٢٣	مفهوم العقل عند الدكتور ناجي حسين جودة / مقاربات فلسفية صوفية	أ.م.د. عمر سعدي عباس الحياي	٢
٦٤-٣٩	أدب الخلاف والاختلاف عند الصحابة والتابعين (رضي الله عنهم) وأئمة المذاهب الأربعة / رؤية فكرية معاصرة	أ.د. خالد مصطفى عبيد عبد المنعم	٣
٩٠-٦٥	وول ستريت" المنشأة والتطور التاريخي من التأسيس حتى العصر الحديث / دراسة تحليلية شاملة في الأبعاد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية	أ.د. سمر رحيم نعيمه أ.د. نزار كريم جواد	٤
١٣٨-٩١	الاستدلال بالحديث المرسل في استنباط الحكم الشرعي / دراسة أصولية تطبيقية	أ.م.د. الحسن علي عبد الرحمن الرفاعي	٥
١٦٢-١٣٩	إِحْكَامُ الْقَوْلِ فِي حَلِّ مَسَائِلِ الْعَوْلِ لِلشَّيْخِ عَبْدِ الْمُعْطِيِّ السَّمْلَوِيِّ (ت: ١١٢٧هـ) / دراسة وتحقيق	أ.م.د. أحمد جميل مهنا عطوي	٦
١٨٤-١٦٣	الفضاء المكاني في روايات صبيحة شبر	أ.م.د. فرح غانم صالح	٧
٢٢٠-١٨٥	نظريّة الإحباط في الدرس الكلامي	أ.م.د. براء عادل مسعود	٨
٢٤٢-٢٢١	القوة الأخلاقية لدى طلبة الجامعة	إشراف: أ.م.د. علي عناد زامل الباحثة: أنعام غني مسير	٩
٢٦٦-٢٤٣	التغير الدلالي لألفاظ الحديث النبوي الشريف	أ.م.د. إيناس عباس صالح البيرماني	١٠
٢٩٦-٢٦٧	أثر غياب المدقق الشرعي على العمل المصرفي الإسلامي	أ.م.د. زينب حامد أمين السامرائي	١١

٣٢٦-٢٩٧	الأثر المعنوي والإعرابي في تداخل معنى الاسمية والفعلية على بعض الأسماء / المصدر وإسم الفاعل إنموذجاً	أ.م.د. أحمد سعيد علوان	١٢
٣٥٠-٣٢٧	الطائفة اليهودية العراقية ودورها في المجال الطبي / دراسة تاريخية	أ.م.د. زهراء عبد العزيز سعيد	١٣
٣٦٦-٣٥١	الحكومة الإدارية وعلاقتها بالانغماس الوظيفي لدى رؤساء الأقسام	أ.م.د. شهلاء حمزة صادق الجبوري	١٤
٣٨٨-٣٦٧	الإمام الذهبي بين ميزان النقد ووجدان العبادة / جمع ودراسة	أ.م.د. هدى عبد الخالق عثمان	١٥
٤١٨-٣٨٩	منهج المستشرق "مونتجمري وات" في كتابه "محمد في المدينة" / دراسة تحليلية نقدية	أ.م.د. حميد سلمان محمد	١٦
٤٤٤-٤١٩	مصادر التفسير عند الإمام الرازي (ت ٦٠٦هـ) من خلال كتابه "مفاتيح الغيب"	م.د. ورقاء جعفر مصحوب نجم	١٧
٤٧٤-٤٤٥	أثر نموذجي إيزنكرافت وكوكس وماسيلاس في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية المهارات الاجتماعية لطالبات المرحلة الإعدادية	م.د. فاطمة أحمد داود سلمان	١٨
٤٨٦-٤٧٥	الفلسفة الوجودية بوصفها مدخلاً للأنسنة في فكر عبد الرحمن بدوي	م.د. حسين علي منصور حيدر	١٩
٥٠٦-٤٨٧	أزمة الفقر في المجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣م	م.د. عبد الرحمن طارق عطيه محسن	٢٠
٥٣٠-٥٠٧	القيم التربوية في كتاب البلاغة العربية للصنف السادس الإسلامي / دراسة تحليلية	م.د. شوقي صندل عبد اللطيف	٢١
٥٥٤-٥٣١	أثر استخدام استراتيجيات مقترحة على وفق الامتصاص المعرفي في تحصيل طالبات قسم التاريخ والعزيمة الأكاديمية	م.د. صابرين حسين عليوي	٢٢

٥٧٨-٥٥٥	المصالح والمفاسد في فهم القصة القرآنية	م.د. محمد مصلح مهدي المحمدي	٢٣
٦٠٢-٥٧٩	المعنى القرآني بين السياق التاريخي والدلالة المفتوحة قراءة عند الشاطبي ونصر حامد أبو زيد	م.د. بلال لطيف ياس	٢٤
٦٢٨-٦٠٣	ممر - الهند-الشرق الاوسط- اوربا في منظور الاقتصاد السياسي الدولي دراسة في التحولات الجيو اقتصادية واعادة تشكيل موازين التجارة العالمية	م.د. مها شكر محمود حسن	٢٥
٦٥٤-٦٢٩	أحاديث المعاملة الزوجية في الكتب الستة / دراسة موضوعية	م.د. عبد القادر حامد عبد الله القيسي	٢٦
٦٧٤-٦٥٥	المخدرات وأثرها على الأمن الفكري / دراسة تحليلية في ضوء الفكر والعقيدة الإسلامية	د. سهى هادي علوش م.م. غدير علي عبد الكريم	٢٧
٦٩٢-٦٧٥	أثر العمل الصالح في تطوير الذات في ضوء القرآن الكريم	م.د. رؤى شاكر نعمه لازم	٢٨
٧١٦-٦٩٣	"رسالة في أن أفعال الله تعالى ليست معللة بالأغراض" لعلي بن محمد بن علي أبو الحسن الحسيني الجرجاني (٥٧٤هـ - ٨١٦هـ) / دراسة وتحقيق وتعليق	م.د. عائشة عبد الرحمن دحام	٢٩
٧٣٦-٧١٧	علاقة الاجتهاد النبوي بالاجتهاد التفسيري / دراسة تأصيلية تحليلية	م.د. عمر عبد الكريم إسماعيل حميد	٣٠
٧٦٤-٧٣٧	البصيرة النفسية وعلاقتها بالذكاء الإقناعي لدى المرشدين التربويين	م.د. حسام ياسين علي شناوه التميمي	٣١
٧٨٤-٧٦٥	أحكام التعزية في الفقه الإسلامي	م.د. عبد مجيد عبيد	٣٢
٨٢٠-٧٨٥	القواعد الفقهية الكبرى وأثرها في الترجيح	م.د. نور رعد رشيد العبيدي	٣٣
٨٣٤-٨٢١	بناء الخارطة الإدراكية بين تحديات الفكر الغربي وآفاق التجديد الإسلامي	م.د. حسن رشيد إبراهيم	٣٤

٨٥٦-٨٣٥	تأثير التحويل الخارجي في خلق الأزمات المالية في البلدان النامية بعد عام ٢٠٢٠م / نماذج مختارة	م.د. رفيف إباد حسن عبد الله	٣٥
٨٧٤-٨٥٧	أهمية اكتساب اللغة العربية عند أطفال الروضة / دراسة مجتمعية	م.د. علي محمود حبيب الشمري م.د. منار جبار كاظم	٣٦
٨٩٦-٨٧٥	سلطة القاضي التقديرية للعقوبة التعزيرية في الفقه الإسلامي	م.د. جمعة حسين علي حردان	٣٧
٩٢٤-٨٩٧	المواظاة على إبرام العقود المالية في المصارف الإسلامية / نماذج مختارة	م.د. أحمد أكرم حسن الخفاجي	٣٨
٩٥٢-٩٢٥	أثر التحول الرقمي في جباية وتوزيع الزكاة على التنمية الاقتصادية في العراق / دراسة تحليلية	م.د. طارق كريم عبد النعمي	٣٩
٩٧٦-٩٥٣	أثر النفط في السياسة الخارجية العراقية (١٩٩١-٢٠٢١)	بكر حازم الزبيدي	٤٠
٩٩٤-٩٧٧	الذكاء الاصطناعي والتنمية المستدامة في ضوء القرآن الكريم / دراسة تفسيرية	م. فاطمة عبد الكريم جليل سعود	٤١
١٠١٨-٩٩٥	عتبة العنوان في علاقاتها ببقية عتبات الغلاف في الأعمال الشعرية لمحمد الماغوظ	م.م. ميديا محسن علي خان إشراف: أ.د. نيان نوشيروان فؤاد	٤٢
١٠٤٢-١٠١٩	قانون أملاك الغائبين لعام ١٩٥٠ وأثره في السيطرة على الأراضي الفلسطينية / دراسة تاريخية	م.م. مها علي حميد	٤٣
١٠٦٢-١٠٤٣	الضوابط الفقهية المتعلقة بالوكالة في المعاملات المالية عند الإمام الشيرازي (ت ٤٧٦هـ) في كتابه المهذب / جمعاً ودراسة	م.م. طارق أحمد حسين عكش الشجيري	٤٤
١٠٨٢-١٠٦٣	من يكنى من الرواة بـ "أبي الأحوص" / بيان أسمائهم ومراتبهم	م.م. نذير نجم عبد	٤٥

١٠٩٨-١٠٨٣	واقع استعمال التدريس الرقمي لتعليم المهارات الصوتية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيها	م.م. إسراء عدنان دحام توفيق	.٤٦
١١١٤-١٠٩٩	دور المرأة في كسوة الكعبة المشرفة	م.م. سعد إسماعيل أحمد شهاب القيسي	.٤٧
١١٣٨-١١١٥	دور التغطية الإعلامية للقتوات الفضائية العراقية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو محاربة التطرف الديني	م.م. راند لطيف عليوي	.٤٨
١١٦٢-١١٣٩	فاعلية استخدام أنظمة التعليم الذكية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة المخرجات التعليمية لمادة الفيزياء في المرحلة الثانوية	م.م. علي جودت كاظم	.٤٩
١١٧٨-١١٦٣	مرويات الصحابي ثعلبة ابن الحكم الليثي / جمع ودراسة	م.م. أحمد عباس فاضل كاظم	.٥٠
١٢١٤-١١٧٩	الدور الاستراتيجي لخفة الحركة التنظيمية في تعزيز الأتمتة الرقمية في شركات الطيران - دراسة ميدانية لآراء القيادات الإدارية في الخطوط الجوية العراقية	م.م. شيرين طالب ولي كمرخان	.٥١
١٢٤٨-١٢١٥	الفروق الدلالية في الثنائيات المترادفة في القرآن الكريم / دراسة نظرية تطبيقية على نماذج مختارة	م.م. عمر منذر خضير م.م. أيمن قاسم عبد	.٥٢
١٢٦٨-١٢٤٩	الرمزية السياسية والاجتماعية في زي أمراء المنين في مصر المملوكية (٦٤٨هـ - ١٢٥٠م/٩٢٣هـ - ١٥١٧م)	م.م. أسماء علي فهد إسماعيل	.٥٣
١٢٨٤-١٢٦٩	تأثير طرائق التدريس المختلفة في تعلم مهارة الضرب الساحق مع حركة الاقتراب في الكرة الطائرة	م.م. نغم كامل كمر	.٥٤

١٣٠٨-١٢٨٥	العراق بين النفوذ الإيراني والاستهداف الإسرائيلي / دراسة في التأثيرات السياسية والاقتصادية المتبادلة من (٢٠٠٣-٢٠٢٦)	م.م. أسامة حسن علي مسير	.٥٥
١٣٢٦-١٣٠٩	الظواهر اللغوية في كتاب الإرشاد لابن غلبون (ت ٣٨٩هـ) / دراسة انتقائية وصفية	م.م. سه نكه ر صابر عبد الرحمن	.٥٦
١٣٦٢-١٣٢٧	الأحاديث التي تعقبها الدارقطني على الصحيحين / دراسة نقدية تحليلية	م.م. ورود ضياء عبد الستار	.٥٧
١٣٨٨-١٣٦٣	تسييس العقوبات الدولية وأثره على شرعية السلطة / دراسة حالة رفع العقوبات عن فاعلين متهمين بجرائم دولية في سوريا	م.م. شيار زعيم عيسى	.٥٨
١٤١٤-١٣٨٩	واقع استعمال تدريسي علوم القرآن والتربية الإسلامية في كليات التربية / التفكير المنطومي	م.م. ضحى حسين عليوي حسين الطائي	.٥٩
١٤٣٨-١٤١٥	الحماية المدنية للمصممين في عقود ترخيص البرمجيات في التشريع العراقي والمقارن	م.م. محمد رضا علي ألبوسراية م.م. مصطفى علي عبد الكريم	.٦٠
١٤٥٦-١٤٣٩	الأحكام الفقهية المتعلقة بمشاركة المرأة في المسابقات	م.م. أريج صالح رضا حسن السعدي	.٦١
١٤٧٢-١٤٥٧	التحويلات الدلالية للألفاظ القرآنية في ضوء السياق النصي القرآني	م.م. عامر نعمان سالم	.٦٢
١٤٩٠-١٤٧٣	دور دول البريكس في النظام العالمي الجديد	م.م. عمر سالم داود سلمان الجبوري	.٦٣
١٥٠٤-١٤٩١	المحرم اللغوي عند محمد كاشاش وأثره في البنية الاجتماعية	الباحثة: عبير عيسى خليف علي اشراف: أم.د. أحمد خالد محمود	.٦٤
١٥٢٤-١٥٠٥	رأي الإمام محمد بن هارون الكناني التونسي (ت ٧٥٠هـ) في حكم وقوع	الباحثة: أمل كاظم محسن حافظ بإشراف: أ.د. غازي خالد رجال	.٦٥

	النجاسة في الماء القليل وأثرها في مذهب المالكية / دراسة فقهية مقارنة	
١٥٤٢-١٥٢٥	المزيلات العقلية غير الطبيعية عند الإمامية	٦٦. الباحث: عقيل هادي الفتلاوي بإشراف: أ.د. قصي سعيد أحمد الجبوري
١٥٦٠-١٥٤٣	الوعد الإلهي في القرآن والسنة المطهرة لإقامة دولة العدل	٦٧. الباحث: صباح حسن منصور بإشراف: أ.د. ياسين خضير مجبل
١٥٧٨-١٥٦١	الثقافة الدينية بين الحقيقة والتأويل / دراسة مقارنة	٦٨. الباحث: أحمد حسين جاسم علوان
١٦٠٢-١٥٧٩	الماء الكرّ وتحديدده عند السيد محمد سعيد الحكيم	٦٩. الباحث: حيدر محمد رحيم حميدي إشراف: أ.د. لقاء عبد الحسين رستم
١٦٢٤-١٦٠٣	مصادر الإمام حافظ الدين أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي (ت ٧١٠هـ) في كتابه كشف الأسرار	٧٠. الباحث: ماجد ثاير ولي ياس النداوي إشراف: أ.د. محمد جاسم محمد زويد
١٦٤٢-١٦٢٥	الاختيارات الفقهية للإمام الأبهري (ت ٣٧٥هـ) في كتابه "شرح المختصر الكبير" في الدينة / دراسة مقارنة	٧١. الباحثة: زينب حسن سلطان ماجد إشراف: أ.د. غازي خالد رحال العبيدي
١٦٦٠-١٦٤٣	الاحتجاج بالقراءات القرآنية عند ابن عصفور في الممنوع من الصرف وجمع التكسير في كتابه "شرح جمل الزجاجي"	٧٢. الباحث: كاظم عباس علي المشرفة: أ.د. إسراء ياسين حسن
١٦٧٦-١٦٦١	دراسة تحليلية (تاريخية - جغرافية) للزحف الاستيطاني وتأثيره على مدينة نينوى الأثرية	٧٣. الباحث طورهان المفتي الباحث أحمد إبراهيم صالح النعيمي
١٦٩٤-١٦٧٧	قول الشيخ بهرام في مسألة البكر صمتها إنزّ في النكاح من خلال منظومته "المسائل التي لا يعذر بالجهل فيها" / دراسة فقهية	٧٤. الباحث: ياسين خليل حديد الجبوري المشرف: أ.م.د. عامر عواد هادي الغريبي

١٧٠٨-١٦٩٥	التَّلَازُمُ بَيْنَ حَقِّي التَّفَكِيرِ وَالِإِعْتِقَادِ فِي ضَوْءِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ	م.د. مصطفى محمد صالح عطيه	٧٥.
١٧٢٤-١٧٠٩	أسماء القبائل واللغات في كتاب "الإقليد" لتاج الدين الجندي (ت ٧٠٠هـ) شرح "المفصل" للزمخشري (ت ٥٣٨هـ)	طالبة الماجستير: أشنا أحمد رسول صالح إشراف: أ.د. إسراء ياسين حسن	٧٦.
١٧٤٤-١٧٢٥	الكوفة من خلال كتاب "أخبار البلدان" لابن الفقيه الهمداني / دراسة تحليلية	م.د. سمر ظاهر عصفور سلمان	٧٧.
١٧٦٠-١٧٤٥	انفتاح العراق على محيطه الإقليمي بعد ٢٠٠٣م / طريق التنمية إنموذجاً	م.د. عبد الرزاق حمزة عبد الله	٧٨.
١٧٨٦-١٧٦١	التحليل المكاني لأنماط السكن في محافظة بغداد باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS)	م.د. ريا فاضل رضا موسى	٧٩.
١٨٠٨-١٧٨٧	المنتجات الرئيسية والمرافق السياحية في العراق / أربيل إنموذجاً	م.د. ابتسام سلمان خليف الطائي	٨٠.
١٨٢٢-١٨٠٩	احتلال الأمم والشعوب لمدينة القدس عبر التاريخ وفتحها الميمون في عهد الإسلام	م.د. عبد الحسين جبار حسن أ.د. إبراهيم درياس موسى حسن	٨١.
١٨٥٠-١٨٢٣	سد الذرائع وأثره في القضاء / نماذج تطبيقية	أ.م.د. مصطفى كاظم محمود شلال	٨٢.
١٨٧٢-١٨٥١	لغة الإشارة عند مصطفى صادق الرافعي / دراسة تحليلية	م.م. وليد خالد شهاب أ.د. يعقوب حسن عبد	٨٣.
١٨٨٨-١٨٧٣	حد الإعجاز في القرآن الكريم بين المنهج العقدي والمنهج اللغوي / دراسة نقدية لمسألة الإعجاز العلمي	أ.م.د. مدين عبد خلف	٨٤.
١٩٠٦-١٨٨٩	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الممارسات الدينية في عصر الرقمنة	م.م. مخلد ماهر داود حسون	٨٥.

١٩٣٠-١٩٠٧	الأهمية الجيوبولتيكية للخليج العربي في الاستراتيجية الأمريكية	م.م. ابتهاج ناصر جبير	.٨٦
١٩٥٢-١٩٣١	الحوار والمناظرة مع الأديان الأخرى / شروطه وضوابطه في الإسلام	أ.م.د. باسم محمد عبيس	.٨٧
١٩٧٢-١٩٥٣	الطبيعة ودلائل الإيمان في ضوء العقيدة الإسلامية / الجبال إنموذجاً	أ.م.د. فرات سمير فرج	.٨٨
١٩٩٦-١٩٧٣	أثر المنصات الرقمية لإدارة التذاكر في تحسين كثافة الحضور وتنمية إيرادات المباريات في الأندية العراقية لكرة القدم	م.م. كنعان أحمد كاظم	.٨٩
٢٠١٤-١٩٩٧	نظرية القبض والبسط في مدرسة بغداد القديمة	الباحثة: سهاد عبد الستار عبد	.٩٠
٢٠٣٦-٢٠١٥	أثر العرف على فقه العبادات والمعاملات في الشريعة الإسلامية	أ.م.د. مرتضى محمد حميد سلامة	.٩١
٢٠٦٠-٢٠٣٧	المدارك الغيبية للعرب قبل الإسلام في شبه الجزيرة العربية	م.م. إسراء محمد علي أ.د. شيماء فاضل عبد الحميد	.٩٢
٢٠٨٨-٢٠٦١	The Developmental Trajectory of the Impact Digital Technology's on the Psychological Development of children and Adolescents	Assist. Prof. Dr. Mushtaq Khalid Jabbar	.٩٣
٢١٢٢-٢٠٨٩	A Stylistic-Sociocognitive Analysis of Political Satire as a Discursive Negotiation Strategy in the Israel-Palestine Discourse	Asst. Inst. Noor Falah Hasan Asst. Lect. Abeer Talib Abdulmajeed Almukhtar	.٩٤

الذكاء الاصطناعي والتنمية المستدامة في ضوء القرآن الكريم / دراسة
تفسيرية

**Artificial Intelligence and Sustainable Development in the
Guidance of the Qur'an: An Interpretive Study**

اعداد

م. فاطمة عبد الكريم جليل سعود

Fatima Abdul Karim Jalil Saud

fatimaabd@uodiyala.edu.iq

كلية العلوم الإسلامية / جامعة ديالى

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، التنمية المستدامة، الحوكمة، الاستخلاف، عمارة
الأرض، البيئة.

Keywords: Artificial intelligence, sustainable development,
governance, stewardship, Earth architecture, environment.



ملخص البحث

يُعدّ الذكاء الاصطناعي من أبرز مخرجات الثورة التقنية المعاصرة، حيث أصبح أداة فاعلة في معالجة القضايا البيئية والاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بالتنمية المستدامة. ويأتي البحث في موضوع الذكاء الاصطناعي والتنمية المستدامة في ضوء القرآن الكريم ليؤصل العلاقة بين القيم القرآنية والممارسات التقنية الحديثة، ويكشف عن الأطر الأخلاقية التي تضبط توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة الإنسان والكون. فالقرآن الكريم يقرر مبدأ الاستخلاف في الأرض، ويحضّ على عمارتها، ويحذّر من الفساد والإسراف والاضرار بالموارد الطبيعية، وهي مبادئ تتوافق مع أهداف التنمية المستدامة في الحفاظ على البيئة، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وضمان استمرارية الموارد للأجيال القادمة. ومن خلال ربط هذه التوجهات القرآنية بتطبيقات الذكاء الاصطناعي، يتضح أن التقنية يمكن أن تكون وسيلة فعّالة في مواجهة التغير المناخي، وترشيد استهلاك المياه والطاقة، وتحقيق الأمن الغذائي. وتكمن أهمية هذا الموضوع في أنه يربط بين النص القرآني ومجالات علمية وتقنية حديثة، مما يسهم في إثراء الدراسات القرآنية التطبيقية، ويوجه السياسات التنموية نحو رؤية متوازنة تجمع بين التقدم العلمي والالتزام بالقيم الأخلاقية. كما يبرز دور القرآن الكريم كمنهج شامل قادر على استيعاب تحديات العصر وتقديم حلول رشيدة تقوم على العدل والاستخلاف والرحمة.

Abstract

Artificial intelligence (AI) is considered one of the most prominent outcomes of the contemporary technological revolution, as it has become an effective tool across various aspects of human life, particularly in fields related to sustainable development and societal progress. The study of AI continues to evolve rapidly in light of technological advancements, making it essential to examine its applications within the framework of the Qur'an to highlight the relationship between Qur'anic values and modern technological practices.

This research focuses on elucidating the Qur'anic guidance concerning the principles of human stewardship (Khilafah) and the constructive use of the Earth, while warning against corruption and wastefulness. It also emphasizes the regulation and responsible utilization of natural resources in order to achieve balanced development, environmental preservation, and social justice. The study adopts a thematic and objective exegetical approach, aiming to demonstrate how Qur'anic teachings can guide the ethical and sustainable application of AI in serving humanity.



المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ والحمدُ لله الذي سَخَّرَ لِلْإِنْسَانِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ، وَعَلَّمَهُ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ، وَجَعَلَ الْعَقْلَ أَدَاةً لِلْفَهْمِ وَالْإِبْدَاعِ الْإِسْتِخْلَافِ، وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، الَّذِي جَاءَ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ. أما بعد:

أصبح الذكاء الاصطناعي اليوم أحد أبرز مظاهر الثورة العلمية المعاصرة، وأداة محورية في بناء مستقبل البشرية، لما يمتلكه من قدرات تحليلية وتطبيقية تسهم في خدمة الإنسان والبيئة وتحقيق التنمية المستدامة. غير أن هذا التطور العلمي، على الرغم من إيجابياته، يثير أسئلة جوهرية تتعلق بالضوابط الأخلاقية والدينية التي ينبغي أن تُوجّه مساره، حتى لا يتحول من وسيلة للعمارة والإصلاح إلى أداة للهيمنة والإفساد. وهنا تتجلى أهمية العودة إلى المنظور القرآني، بوصفه مرجعًا قيمًا وتشريعيًا يضبط علاقة الإنسان بالعلم والتقنية والكون، ويضع الأطر الأخلاقية التي تضمن الاستخدام الرشيد للمعرفة والقدرة.

تتبع أهمية هذا البحث من كونه يسعى إلى بناء جسر معرفي بين العلوم الحديثة ومبادئ الوحي، من خلال استكشاف الضوابط القرآنية التي يمكن أن تُؤطر استخدام الذكاء الاصطناعي في خدمة التنمية المستدامة، بما يحقق مقاصد الشريعة في حفظ الدين والنفس والعقل والمال والنسل، ويصون البيئة من الاستنزاف، والإنسان من التهميش.

فالقرآن الكريم لا ينظر إلى العلم على أنه مجرد اكتساب للمعلومة، بل يراه رسالة استخلاف ومسؤولية، يترتب عليها التزام أخلاقي في تسخير المعرفة لصالح البشرية جمعاء. ومن هنا، فإن البحث يهدف إلى بيان الرؤية القرآنية التي تؤكد التوازن بين التمكين العلمي والرقابة الإيمانية، وتربط بين الإبداع التقني ومبدأ الأمانة والإصلاح في الأرض.

ويرتكز هذا البحث على دراسة تحليلية لمفاهيم قرآنية كالاستخلاف، والتسخير والميزان والإصلاح، وبيان صلتها بمبادئ التنمية المستدامة التي تدعو إلى تحقيق العدالة الاجتماعية وحماية البيئة وتوازن الموارد للأجيال القادمة. كما يتناول البحث بالتحليل القيمي توجيهات القرآن في تنظيم علاقة الإنسان بالعلم والبيئة، ليستخلص منها الأسس التي يمكن أن تُبنى عليها حوكمة الذكاء الاصطناعي في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية.



وتقوم خطة البحث على مبحثين رئيسيين: يتناول المبحث الأول الإطار النظري لمفهوم الذكاء الاصطناعي والتنمية المستدامة من منظور علمي وشرعي، وبيان المقاصد القرآنية في توجيه العلم لخدمة الإنسان والبيئة.

وقد قسمته إلى مطلبين: المطلب الأول: مفهوم العلم والمعرفة وتسخيرها في القرآن الكريم. المطلب الثاني: التنمية المستدامة بين البعد المادي والبعد القيمي في القرآن.

أما المبحث الثاني فيتعمق في دراسة الضوابط القرآنية والأخلاقية المنظمة لاستخدام الذكاء الاصطناعي، وتحليل مدى انسجامها مع مبادئ التنمية المستدامة، وصولاً إلى صياغة رؤية توفيقية تسهم في توجيه التقنية الحديثة نحو تحقيق عمارة الأرض بالمعنى القرآني الشامل. وأيضاً عملت على تقسيمه إلى مطلبين: المطلب الأول: الذكاء الاصطناعي كأداة للتعمير والاستخلاف في الأرض.

المطلب الثاني: الضوابط القرآنية لحوكمة الذكاء الاصطناعي وحماية الإنسان والبيئة. ثم الخاتمة المشتملة على النتائج والتوصيات ثم المصادر والمراجع. وأسأله تعالى التوفيق والسداد في هذا العمل.

المبحث الأول: مفهوم الذكاء الاصطناعي والتنمية المستدامة في الهدي القرآني

المطلب الأول: مفهوم العلم والمعرفة وتسخيرها في القرآن الكريم

يحتل العلم والمعرفة منزلة محورية في الخطاب القرآني، إذ جعلهما الله تعالى سبيلاً للتمييز بين الحق والباطل، ووسيلة لتسخير ما في السماوات والأرض لخدمة الإنسان. ومن خلالهما تتجلى حقيقة الاستخلاف، ويتحقق التوازن بين البعد القيمي والبعد العملي في مسيرة العمران البشري. وقبل الشروع في الحديث عن المطلب، يجدر أولاً تعريف كل من العلم والمعرفة في اللغة والاصطلاح، لتوضيح مفهومها الأساسي كأساس لفهم ما جاء في القرآن الكريم عن تسخيرها للإنسان.

• أولاً: العلم في اللغة والاصطلاح:

العلم في اللغة: العلم لغةً مصدر من الفعل "عَلِمَ، ويعني إدراك الشيء بحقيقته وتمييزه عن غيره، والعلم نقيض الجهل، وعلمتُ الشيء أعلمه علماً: أدركته بحقيقته.
والعلم أيضاً: إدراك الشيء بما هو عليه من خصائصه وصفاته^(١).

(١) ينظر: المفردات في غريب القرآن: للراغب الأصفهاني: (ص ٣٤٥. مادة علم)، لسان العرب: لابن منظور: (١٢/٤١٧، مادة علم).



العلم في الاصطلاح: لقد قيل في تعريف العلم اصطلاحاً: هو إدراك الشيء على ما هو عليه إدراكاً جازماً مطابقاً للواقع^(١). وقيل في تعريف العلم أيضاً بأنه: اعتقاد جازم مطابق للواقع عن دليل^(٢).

• **ثانياً: مفهوم المعرفة في اللغة والاصطلاح:**

المعرفة في اللغة: أن "المعرفة" تدل على إدراك الشيء بحقيقته، وهي من الجذر الثلاثي العربي "ع-ر-ف" الذي يشير بمعناه إلى التتابع والاتصال، كما في قولهم: "عرف الفرس" أي شعره المتتابع. ويقال: "جاءت القطا عرفاً" أي بعضها خلف بعض. فنفهم من هذا السياق، أن المعرفة" تدل على أنها إدراك الشيء وتمييزه عن غيره^(٣).

وقيل في معنى المعرفة لغةً أيضاً هي: إدراك الشيء بتفكير وتدبر لأثره، ولذلك يقال عرفته بعد نكر^(٤).
المعرفة في الاصطلاح: تعرف المعرفة اصطلاحاً هي: إدراك الشيء بتفكير وتدبر، وتُطلق على إدراك الجزئيات أكثر من الكليات^(٥).

كما تعرف المعرفة أيضاً بأنها: إدراك الشيء بعلاماته وصفاته، بحيث يميز الحق من الباطل، ويصح معها اليقين^(٦).

وبعد أن تبين لنا مفهوم العلم والمعرفة من حيث اللغة والاصطلاح، ننتقل إلى بيان فحوى المطلب، وهو بيان كيفية الاستفادة من العلم والمعرفة في ضوء القرآن الكريم، وما أشار إليه من تسخير الكون للإنسان، وتجليات ذلك في الآيات الكريمة والنماذج القرآنية العملية. ويظهر هذا المعنى جلياً في القرآن الكريم، إذ يحتل العلم موقعا مهما في الرؤية القرآنية، فهو الطريق إلى الهداية ووسيلة للتمييز بين الحق والباطل، كما أنه يعد أساسا الاستخلاف في الأرض. ففي قصة خلق الإنسان وبيان شرف العلم، فيد قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ [سورة البقرة: آية ٣١]، هو ما عدّه علماء التفسير أنه دلالة على أن الله علّم آدم أسماء جميع الأشياء نواتها وصفاتها وأفعالها حتى أدقّ الأمور^(٧).

(١) ينظر: المستصفي، أبو حامد الغزالي الطوسي، (١٠/١).

(٢) الإحكام في أصول الأحكام: سيف الدين، أبو الحسن، علي بن محمد الأمدي: (١٨/١).

(٣) ينظر: معجم مقاييس اللغة: المؤلف: أبو الحسين أحمد بن فارس: (٤/١٩٣ مادة عرف)

(٤) ينظر: المفردات في غريب القرآن: (ص ٣٤٨ مادة عرف)، لسان العرب لابن منظور: (٩/٢٣٩ مادة عرف).

(٥) التعريفات: (ص ١٨٦).

(٦) ينظر: تفسير الكشاف للزمخشري: (٢/١٠٢).

(٧) ينظر تفسير القرآن العظيم لابن كثير: (١/٢١٩).



وأكد أيضاً المفسرون: أنّ في هذه الآية دليلاً على شرف العلم وفضل التعليم وعلو منزلة العلماء^(١). وبذلك يصبح العلم في القرآن أوسع من كونه إدراكاً عقلياً، ليغدو نعمة إلهية مرتبطة بالوحي والهداية، ووسيلة لتعمير الأرض وتحقيق الغاية من الاستخلاف. كما يبرز القرآن الكريم قيمة العلم في قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [سورة الزمر: آية ٩]، حيث جعل الله تعالى التفاضل بين الناس على أساس العلم، لا على أساس المال أو النسب. وقد أوضح الإمام الزمخشري رحمه الله إلى أن المقصود بالذين يعلمون هم العارفون بالله وشرائعه^(٢).

أما المعرفة في القرآن فنطلق غالباً على الإدراك المقرون بالتمييز الواضح بعد الجهل، كما في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ﴾ (سورة الأنعام: آية ٢٠) إذ قيل في معناها: أنّ أهل الكتاب كانوا يعرفون النبي ﷺ معرفة لا التباس فيها كما يعرف أحدهم ابنه^(٣).

والمعرفة تدل هنا على إدراك خاص يتسم بالوضوح واليقين. وفي موضع آخر، قال تعالى في قصة يوسف: ﴿فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ﴾ (سورة يوسف: آية ٥٨)، أي ميّزهم بعلامات أدركها دون أن يعرفوه هم، وهو ما فسره الإمام البغوي رحمه الله، بأن المعرفة إدراك خاص مقرون بالتمييز والتثبت^(٤).

ومما تقدم يظهر لنا أن المعرفة تتعلق في الغالب بالجزئيات والوقائع الجزئية، بخلاف العلم الذي يشمل الكليات والحقائق الكبرى. ويربط القرآن الكريم بين العلم والمعرفة من جهة، وبين تسخير الكون لخدمة الإنسان من جهة أخرى، فيقدم نموذجاً متكاملًا يجمع بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي. فقد قال تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ﴾ [سورة الجاثية: آية ١٣]، كما بين أئمة التفسير إلى: أنّ هذا دليل على أنّ كل ما في العالم يمكن أن ينتفع به الإنسان من بعض الوجوه^(٥). وكذلك بين القرآن بوضوح البعد التطبيقي للعلم في قوله: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِّنْ بَأْسِكُمْ﴾ (سورة الأنبياء: آية ٨٠)، حيث عدّ الإمام الرازي هذه الصناعة باباً من أبواب النفع الإنساني التي يفتحها الله لعباده^(٦).

(١) ينظر الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: (٢٧٨/١).

(٢) ينظر تفسير الكشاف للزمخشري: (٥٩/٤).

(٣) ينظر جامع البيان في تأويل آي القرآن الطبري: (١٢/٧).

(٤) ينظر معالم التنزيل للإمام البغوي: (٢٢٥/٣).

(٥) ينظر التفسير الكبير (مفاتيح الغيب للإمام الرازي: (٨١/٢٧).

(٦) ينظر التفسير الكبير: (١٩٠/٢٢).



وبذلك يظهر لنا أن القرآن يطرح مفهوماً واسعاً للعلم والمعرفة، وأنه يقوم على الجمع بين الإدراك النظري والتمييز العملي، ويوجه الإنسان لتسخيرهما في إعمار الأرض وتحقيق التنمية القيمية والمادية معاً، في ظل الانسجام مع مقاصد الاستخلاف الإلهي.

المطلب الثاني: التنمية المستدامة بين البعد المادي والبعد القيمي في القرآن

إن للقرآن الكريم رؤيةً شموليةً للتنمية تقوم على تحقيق التوازن بين البعد المادي المتعلق بإعمار الأرض واستثمار مواردها، والبعد القيمي الذي يضبط هذا الإعمار بأخلاقيات العدل والإحسان والمسؤولية. فالتنمية في التصور القرآني ليست مجرد نماءٍ اقتصادي، بل هي عمارةٌ ماديةٌ محكومةٌ بقيمٍ روحيةٍ وأخلاقيةٍ تحفظ التوازن بين الإنسان والبيئة والمجتمع.

أولاً: البعد المادي للتنمية في القرآن الكريم: إن البعد المادي يرتكز على تسخير الموارد الطبيعية وإعمار الأرض في إطارٍ من التوازن والاعتدال، قال تعالى في سورة هود: (آية ٦١): ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾، إذ جاء في معنى الآية الكريمة: أي جعلكم عمارةً لها بالزراعة والغرس والبناء وسائر وجوه الانتفاع، كذلك بينت الآية الكريمة أن عمارة الأرض مقصد إلهي لتمكين الإنسان فيها: كما جاء في معنى قوله سبحانه «استعمركم» أي أنه عز وجل؛ طلب منكم عمارتها بالعمل فيها، ليبلوكم أيكم أحسن عملاً، وكذلك أشار النص الشريف: إلى أن الله سبحانه وتعالى أمر الإنسان بعمارته بما ينفعه وينفع غيره من المخلوقات^(١)، وهذه الإشارة هي دلالة واضحة على أن التنمية المادية في القرآن مقيدة بالمنفعة العامة والتوازن البيئي.

وكذلك من أسس التنمية المادية أيضاً النهي عن الإفساد في الأرض، قال تعالى في سورة الأعراف (آية ٥٦) ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ أي بعد أن أصلحها الله سبحانه وتعالى ببعثة الرسل وشرع الشرائع، فلا تفسدوها بالمعاصي والظلم، كما يرى المفسرون أن الإفساد يشمل كل إخلال بنظامها المادي أو القيمي، ومنه الظلم وإهلاك الحرث والنسل، كما رأي بعض أصحاب العلم وخاصة أهل التفسير أن الآية تجمع بين المعنيين. أي أنها تشمل الإفساد المادي والخلقي، فالمؤمن مأمور بالإصلاح في الأرض زراعةً وعدلاً وسلوكاً^(٢). كما قرر القرآن قاعدة الاعتدال في استهلاك الموارد، فقال تعالى في سورة الأعراف (آية ٣١) ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾: إذ جمعت الآية الكريمة بين الإذن في الانتفاع بالنعم، والنهي عن الإسراف

(١) ينظر تفسير القرآن العظيم لابن كثير: (٢٧١/٤). تفسير الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: (٣٦/٨)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي: (١١٧/٣).

(٢) ينظر تفسير القرآن العظيم لابن كثير (٤١٢/٣)، تفسير السعدي: (٨٤/٢).



الموجب للفساد والهلاك، وأشار علماء التفسير: إلى أن الآية أصل في الاقتصاد المعيشي وضبط الاستهلاك، وهو مبدأ التنمية المتوازنة، كما اعتبروا إلى أن الإسراف من أعظم أسباب تلف المال والبدن، وهو ضد التنمية القائمة على الاعتدال^(١).

ثانياً: البعد القيمي في التنمية القرآنية: إن القرآن الكريم يجعل القيم الأخلاقية والروحية أساساً لاستدامة التنمية، فالإعمار لا يتحقق إلا بالأمانة، والعدل، والشكر، والإحسان.

قال تعالى في سورة النساء (آية ٥٨) ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ فقد قيل في تفسير الآية الكريمة: بأنها تشمل كل الأمانات من أمانات الأموال والولايات وكل ما أوتمن عليه الإنسان، ومن حفظ الأمانة تستقيم أحوال الناس وتزدهر المجتمعات. وذكر وإبان الأمانة «من أعظم أصول الإصلاح الاجتماعي والاقتصادي، إذ لا تنمية بلا أمانة وعدل، وأشار كذلك إلى أن القيام بالأمانة سبب بركة الأموال والأعمال، وهو ركن في التنمية القيمية. ومن أهم القيم التي تُحقق استدامة النعمة الإلهية قيمة الشكر، قال تعالى في سورة إبراهيم (آية ٧): ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾، قال أهل التفسير: أن الشكر سبب لحفظ النعمة وزيادتها، وهو أساس استدامة النعم المادية والمعنوية^(٢).

وذكروا إلى أن الشكر تصرف في النعمة بما يرضي الله تعالى، وهو جوهر التنمية القيمية التي تثمر زيادة الخير، وزادوا في ذلك فقالوا: من شكر الله على نعمه، زاده من كل خير، فالشكر قيمة روحانية تضمن الاستدامة المادية^(٣).

وفي نهاية ما تقدم يتضح من مجموع النصوص القرآنية التي تناولتها أعلاه أنّ التنمية المستدامة في القرآن الكريم ليست اقتصاراً على الجانب المادي، بل هي عملية حضارية متكاملة تقوم على توازن بين العمل والإنتاج من جهة، والقيم الأخلاقية والإيمانية من جهة أخرى. فالإعمار المادي على سبيل المثال بدون الضوابط القيمية يؤدي إلى الفساد والهلاك، بينما يضمن التوازن بين الجانبين تحقيق التنمية الحقيقية المستمرة التي أرادها الله تعالى بقوله في سورة القصص (آية ٧٧): ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾.

(١) تفسير الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: (٢٥٨/٥)، تفسير السعدي: (٢٣١/١).

(٢) ينظر تفسير القرآن العظيم لابن كثير: (٣٢٤/٢)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: (٢١٧/٧)، تفسير السعدي: (٨ ٨/٢).

(٣) ينظر المصادر نفسها: (٥٦٣/٤)، (١٩٠/١٠)، (١٩٠/٣).



المبحث الثاني: توظيف الذكاء الاصطناعي لتحقيق التنمية المستدامة في ضوء مقاصد

القرآن الكريم

المطلب الأول: الذكاء الاصطناعي كأداة للتعمير والاستخلاف في الأرض

يُعدّ مبدأ الاستخلاف في التصور القرآني من أهم المرتكزات التي تحدد علاقة الإنسان بالكون، إذ جعله الله تعالى خليفةً في الأرض، يقوم على عمارتها وإصلاحها ضمن منظومة من القيم التي تضبط حركة العلم والعمل. قال تعالى في سورة هود: ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ (آية ٦١)، أي طلب منكم عمارتها بما يحقق الصلاح والنفعة العام وكذلك لتُصلحونها بما سخر لكم من أسباب المعاش إذ الاستعمار هو طلب العمارة، أي أمرهم أن يتسببوا في عمرانها بالمنافع، وذلك أصل الحضارة والمدنية^(١).

وعلى هذا فإنه يُفهم مما تقدم: أن عمارة الأرض لا تقتصر على البناء المادي، بل تشمل كل ما يُسهم في تحقيق الصلاح الإنساني عبر توظيف المعرفة والتقنية، ومن ذلك تسخير الذكاء الاصطناعي كأداة تعميمية تسعى إلى تحقيق النفع العام من خلال الابتكار في إدارة الموارد الطبيعية، وتحسين الخدمات البيئية والتنمية، ومراقبة الاستهلاك، بما ينسجم مع مقاصد الإصلاح في الأرض الذي تؤكد النصوص القرآنية. إذ يرتبط مفهوم التعمير في القرآن الكريم بسنة التمكين الإلهي للإنسان كما قال تعالى في سورة الأعراف: (آية ١٠): ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ﴾، وقد فسر هذا التمكين بأنه الله سبحانه وتعالى كأنما قال للإنسان سوغنا لكم التصرف فيها وأقدرناكم على عمارتها بما أودعنا فيها من منافع ووفقاً لهذا فإن هذا المعنى يُشير إلى أن التمكين هو تسخير القدرات التي أودعها الله في الإنسان وفي الكون معاً، وهو ما يتحقق في عصرنا من خلال التقنيات الذكية التي تُتيح للإنسان معرفة أدق تفاصيل البيئة وإدارتها بما يضمن استدامة الحياة. وفي هذا السياق نرى أن توظيف الذكاء الاصطناعي في إطار القيم الإسلامية يُسهم في تعزيز مقاصد الشريعة بتحقيق النفع العام والعدل والرحمة، ويمنع توظيف التقنية في الإضرار بالإنسان أو البيئة^(٢).

(١) ينظر تفسير جامع البيان في تأويل أي القرآن للطبري: (٣٢٧/١٥)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٣٤/٩)، التحرير والتنوير لابن عاشور: (٣٨ / ١١).

(٢) ينظر معالم التنزيل للإمام البغوي: (١٦١/٢)، الأسس الإسلامية لأخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي، أمانة علي البشير محمد. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، السعودية، ٢٠٢٤، (ص ٧٣).



كما يؤكد الخطاب القرآني دعوة إلى الحركة والإنتاج والبناء، وإقامة حضارة راشدة في ظل منهج الله، وهذه وهي دلالات تتقاطع مع المفهوم الحديث للتنمية المستدامة القائمة على العلم والإنتاجية والابتكار. ومن هذا المنطلق، يُعدّ الذكاء الاصطناعي أحد أهم أدوات الحركة العمرانية المعاصرة إذ يُوظف المعرفة الرقمية في تحليل الظواهر البيئية ورسم السياسات التنموية التي تُقلّل من الهدر وتُعزّز الكفاءة الإنتاجية. كما يمكن القول أن: الذكاء الاصطناعي إذا وُجّه بقيم الشريعة يمكن أن يتحول إلى وسيلة لترسيخ العدالة البيئية والاجتماعية بوصفها من مقاصد الاستخلاف^(١).

كما أن الاستخلاف في القرآن تكليفٌ يقوم على تحقيق العدل والإصلاح، قال تعالى في سورة البقرة: (آية ٣٠) ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ وقد فسرت الآية بأن الخلافة هنا تعني: القيام بما هو مقتضى العقل والشرع من عمارة الأرض وإقامة العدل. وهذا المعنى يؤكد أن الخلافة ليست تسلطاً على الكون، بل التزام أخلاقي يوجب على الإنسان أن يُسخر ما أُوتي من علم وتقنية في سبيل الإصلاح لا الإفساد. ومن ثم، فإن الذكاء الاصطناعي لا يُعدّ هدفاً في ذاته، وإنما وسيلة إصلاح وتمكين، شريطة أن يندرج ضمن المقاصد الشرعية، كما أن الذكاء الاصطناعي قد يصبح عملاً عبادياً حين يُستخدم لتحقيق مقاصد الاستخلاف كالعمران والإصلاح والعدل^(٢).

فضلاً عن ذلك فقد حذّر القرآن من الانحراف عن مقصد الاستخلاف في قوله تعالى في سورة الأعراف (آية ٥٦) ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾، إذ جاء في معنى الآية الكريمة: أن الفساد في الأرض يكون بإهلاك الحرث والنسل وتعطيل منافعها بما يخالف الحكمة. وهذا المعنى يضع ضوابط لاستخدام التقنية والذكاء الاصطناعي، حيث يكون توظيفها في خدمة الإنسان والبيئة وفق الحكمة والعدل، دون أن تتحول إلى

(١) ينظر تفسير القرآن العظيم لابن كثير: (٤٢١/٣)، ينظر القيمة الإنسانية في ظل الذكاء الاصطناعي، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، المنصورة، ٢٠٢٥م: (ص ١١٨).

https://bfgsm.journals.ekb.eg/article_441735.html

(٢) ينظر مفاتيح الغيب (التفسير الكبير للإمام الرازي: (١٨٩/٢)، استخدام الذكاء الاصطناعي في المقاصد الشرعية للمسائل المعاصرة، مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد، ٢٠٢٥م، (ص ٩٢).

https://jcois.uobaghdad.edu.iq/index.php/2075_8626/article/view/2594



وسيلة إفساد أو تدمير. ومن هذا المنطلق، يؤكد فأن الذكاء الاصطناعي يجب أن يُضبط بضوابط الشرعية حتى لا يؤدي إلى الإضرار بالإنسان أو تهديد القيم الأخلاقية^(١).

وكذلك فقد جمع القرآن الكريم بين التعمير المادي والمعنوي في قوله تعالى في سورة القصص: (آية ٧٧): ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾: أي اجعل ما آتاك الله من المال والقوة والعلم وسيلة إلى الدار الآخرة. وهذا المفهوم ينسجم مع ما يطرحه بعض أهل العلم في أن: كل ما يعين الإنسان على أداء مهمته في الاستخلاف فهو من التعمير المشروع ما دام خاليًا من الفساد في الأرض^(٢).

وعلى ضوء ذلك، يُعدّ الذكاء الاصطناعي وسيلة تمكين معرفي وأخلاقي، تُسهم في تحقيق الغاية الكبرى من وجود الإنسان، وهي عبادة الله وعمارة الأرض ضمن منظومة من الإصلاح والعدالة والاستخلاف. كذلك بعد الذكاء الاصطناعي أداة حضارية جديدة تمكّن الإنسان من تعظيم دوره في البناء والإنتاج وتنظيم الموارد بما يحقق التوازن بين العلم والأخلاق^(٣).

المطلب الثاني: الضوابط القرآنية لحوكمة الذكاء الاصطناعي وحماية الإنسان والبيئة

تُعدّ الضوابط القرآنية إطارًا قيمياً وتشريعياً ضابطاً لمسار التطور العلمي والتقني، وهادياً لاستخدام المعرفة في ضوء مقاصد الشريعة التي تركز على حفظ الإنسان والكون من الفساد والعبث. فالقرآن الكريم يؤسس لنظام معرفي أخلاقي يجعل العلم والتسخير في خدمة عمارة الأرض لا في هدمها، وهو ما يمثل الأساس لحوكمة الذكاء الاصطناعي في العصر الحديث. ويمكن إجمال أهم هذه الضوابط على النحو الآتي:

١. ضابط الاستخلاف والمسؤولية الأخلاقية: إذ يقوم هذا الضابط على أن الإنسان مستخلف في الأرض ومسؤول عن عمارتها وإصلاحها، لا عن إفسادها، قال تعالى في سورة البقرة (الآية ٣٠): ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾: إذ رأى العلماء أن الخلافة في الأرض تقتضي التكليف والتعمير، وتحمل المسؤولية في كل ما ينتجه الإنسان من علم وتقنية. أي جعل الإنسان نائباً عن الله في تنفيذ أمره وإقامة الحق في الأرض. وعليه فإن الخلافة تقتضي التكليف والإصلاح لا الفساد^(٤).

(١) ينظر روح المعاني للألوسي: (٣٨/٨). أحكام الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في الفقه الإسلامي بين التأصيل والتحليل،

مجلة الحقوق للبحوث القانونية والاقتصادية ٢٠٢٤ م، ص ١٠٥. <https://lalexu.journals.ekb.eg/>

(٢) تفسير الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: (٢٤٥/١٣). مقاصد الشريعة و تطبيقاتها المعاصرة لأحمد الريسوني: (٢١١).

(٣) ينظر الذكاء الاصطناعي ومستقبل البشرية لطلال أبو غزالة: (ص ٨٨).

(٤) ينظر جامع البيان في تأويل آي القرآن للطبري: (٤٥٠/١)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: (٢٣٧/١).



ومما يؤيد هذا المعنى ما جاء في الحديث الشريف: عن رسول الله (ﷺ) قال: "كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته"^(١)، ففي الحديث الشريف تأكيد عظيم لوجوب مراعاة الحقوق والمسؤوليات، وهو أصل في تحمل الإنسان نتائج عمله^(٢). وهذا أصل قرآني وسني يحكم تطوير الذكاء الاصطناعي بما يضمن خدمة الإنسان والبيئة، لا الإضرار بهما.

٢. ضابط العدالة والإنصاف في الاستخدام: إذ قال سبحانه وتعالى في ذلك في سورة النحل (آية ٩٠) ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ فالعدل هنا أصل قرآني شامل يقتضي أن تُراعى العدالة في الخوارزميات والقرارات الناتجة عن الأنظمة الذكية، وألا يُستخدم الذكاء الاصطناعي بما يوقع التحيز أو الظلم. وإن أمره الله بالعدل هنا، ويقصد به القسط في الأقوال والأفعال. كما يعد أساساً للعمران وبه تنتظم أحوال الناس. ويرجع إليه كل تكليف^(٣).

وجاء في الحديث الشريف ما يؤيد هذا الكلام حيث قال (ﷺ): "انقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة" إذ يتناول الحديث كل تعدد على الحقوق العامة أو الخاصة، ومنه الإضرار بمصالح الناس والبيئة^(٤).

٣. ضابط الأمانة وحفظ الحقوق (البيانات والخصوصية): إذ قال سبحانه وتعالى: في شأن ذلك وكما جاء في سورة الأحزاب (آية ٧٢): ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ﴾، حيث بين علماء التفسير أن الأمانة هنا تشمل كل ما يؤتمن عليه الإنسان من علمٍ أو بياناتٍ أو أسرار، فحفظ البيانات الرقمية والخصوصية في الذكاء الاصطناعي داخل في مفهوم الأمانة الشرعية. والأمانة ما اتئمن الله عليه عباده من فرائضه وحقوق خلقه^(٥). كما قيل أيضاً إن الأمانة تشمل كل ما يؤتمن عليه العبد من سرٍّ أو قولٍ أو عملٍ. وقد جاء في حديث النبي محمد (ﷺ): "آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أوتمن خان"^(٦).

(١) صحيح مسلم: (١٤٥٩/٣)، (رقم الحديث ١٨٢٩)، كتاب الإمارة، باب فضيلة الإمام العادل.

(٢) المنهاج شرح صحيح مسلم للإمام النووي: (٢١٣/٣)، (رقم الحديث ١٨٢٩)، كتاب: الإمارة، باب: وجوب طاعة الأُمراء في غير المعصية.

(٣) ينظر التفسير الكبير للإمام الرازي: (١٦٢/٢٠)، تفسير القرآن العظيم لابن كثير: (٥٩٢/٤) الموافقات للإمام الشاطبي: (١٢/٢).

(٤) المنهاج شرح صحيح مسلم للإمام النووي: (١٤٢/١٦)، رقم الحديث (٢٥٧٩) كتاب البر والصلة.

(٥) ينظر جامع البيان في تأويل آي القرآن للطبري: (٢٥٧/٢٠)، أحكام القرآن لابن العربي: (١٥٦٢/٣)، تفسير السعدي: (٣٤٠/٦).

(٦) صحيح البخاري: (١٤/١) رقم الحديث (٣٣): باب: باب علامات المنافق، كتاب الإيمان.



٤. ضابط درء المفساد وحماية البيئة: وهذا الضابط من منطلق قوله تعالى في سورة الأعراف (آية ٥٦) ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ فالمقصود بالإفساد هنا هو في الأرض ويشمل كل إخلال بنظام الكون، سواء بالتلوث أو الاستنزاف أو الاستخدام غير الرشيد للتقنيات. وكذلك الإفساد يشمل كل إخلال بنظام الخلق، ولو كان يسيراً.

ويتناول أيضاً النهي عن الإفساد بعد الإصلاح، وظلم الإنسان وتلويث بيئته. وقيل إن النهي عن الإفساد عام وذلك في كل ما يحدث خللاً في الكون أو الطبيعة^(١).

٥. ضابط العلم المقيد بالتقوى والرقابة الإيمانية: يقع هذا الضابط ضمن قوله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ (سورة فاطر: آية ٢٨).

ومعنى الآية الكريمة أن العلم المقترن بالتقوى هو الذي يضبط مسار الذكاء الاصطناعي في حدود المسؤولية الأخلاقية. فمن علم عظمة الله ازداد خشية منه، فصار علمه زاجراً عن الإفساد في الأرض. فالعلماء الحقيقيون هم الذين يحملهم علمهم على العمل الصالح والإصلاح^(٢).

وكذلك: أن العلم بلا عمل جنون، والعمل بلا علم لا يكون^(٣)، وقد ورد عن النبي (ﷺ) أنه قال: "إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسها"^(٤)، ففي الحديث الشريف الحث على الإعمار حتى في آخر لحظة، فكيف بما هو وسيلة لبقاء النوع الإنساني والبيئة^(٥).

٦. ضابط المقاصد الكلية للشريعة (حفظ الإنسان والكون): تتكامل الضوابط القرآنية مع المقاصد الكلية للشريعة التي تهدف إلى حفظ الدين والنفس والعقل والمال والنسل، وكل استخدام للذكاء الاصطناعي ينبغي أن يُوزن بميزان هذه الكليات. وأن جميع الأحكام راجعة إلى حفظ مقاصد الشريعة في الخلق. كما

(١) ينظر التفسير الكبير للإمام الرازي: (١/١٢٩)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: (٧/١٧٢)، الفتح القدير للشوكاني: (٢/٣٦٢).

(٢) ينظر تفسير القرآن العظيم لابن كثير: (٦/٥٥٣)، تفسير السعدي: (٦/٣٤٠).

(٣) ينظر إحياء علوم الدين للإمام الغزالي: (١/٣٣).

(٤) مسند الإمام أحمد بن حنبل: (٣/١٤٨)، رقم الحديث (١٢٤٩١).

(٥) المنهاج شرح صحيح مسلم للإمام النووي: (١٨/٩٤)، باب استحباب العمل الدائم وإن قل. كتاب الزهد والرقائق.



أن التقنيات الحديثة يجب أن توزن بميزان المقاصد حتى لا تُخلَّ بالضروريات. وإن كل علم أو تقنية لا تتسجم مع حفظ الكليات فهو خارج عن الهدى القرآني^(١).

وخلاصة الكلام عن هذه الضوابط يمكننا القول إن حوكمة الذكاء الاصطناعي في ضوء الشريعة الإسلامية تقوم على مبادئ قرآنية وأخلاقية متكاملة تهدف إلى تحقيق التوازن بين التمكين العلمي والمسؤولية الأخلاقية. فالإنسان مستخلف في الأرض ومسؤول عن عمارتها وإصلاحها، ومن ثم يُوجّه أي ابتكار أو تقنية - بما فيها الذكاء الاصطناعي - لخدمة المصلحة العامة دون الإضرار بالخلق أو البيئة، مستنداً إلى مفهوم الأمانة والعدل الذي أمر الله به في القرآن الكريم، وحماية الحقوق والخصوصية التي تمثل الأمانة الموكلة للإنسان. كما أن تطوير العلوم والتقنيات يجب أن يكون مقترناً بالتقوى والرقابة الإيمانية، بحيث توجيهها يتم في حدود المسؤولية الأخلاقية، مع مراعاة المقاصد الكلية للشريعة، وهي حفظ الدين والنفس والعقل والمال والنسل، لضمان عدم الإخلال بالضروريات الأساسية للإنسان والمجتمع والبيئة. وقد أكدت الدراسات المعاصرة أن دمج هذه الضوابط الشرعية في سياسات الذكاء الاصطناعي يعزز توافقه مع القيم الإسلامية ويضمن الحفاظ على الكرامة الإنسانية وحماية البيئة، مع ضمان أن يظل الإنسان مستخدماً للتقنية لا مأسوراً بها، وأن تظل البيئة موضع عمارة لا استنزاف^(٢).

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمين، الذي أرسله الله رحمةً للعالمين، وجعل في شريعته الهداية والعدل والرحمة للإنسان والكون أجمعين. وبعْدُ:
فقد سعينا في هذا البحث إلى استجلاء الرؤية القرآنية للذكاء الاصطناعي والتنمية المستدامة، وبيان كيف يمكن للضوابط القرآنية والمقاصدية أن توظف التقدم العلمي والتقني بما ينسجم مع مقاصد الشريعة في عمارة

(١) ينظر الموافقات للإمام الشاطبي: (٩/٢)، مقاصد الشريعة الإسلامية لابن عاشور: (ص ١٩٢)، نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي لأحمد الريسوني: (ص ١٩٤)، استخدام الذكاء الاصطناعي في المقاصد الشرعية للمسائل المعاصرة، شروق سلمان حسن: مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد، العدد ٢٠٢٥، (ص ٩١).

https://jcois.uobaghdad.edu.iq/index.php/2075_8626/article/view/2594

(٢) أثر الذكاء الاصطناعي في قاعدة الاحتياط في الشريعة الإسلامية، نوع المستند: المقالة الأصلية: المؤلف، علويه علي موسى عابدين، جامعة القصيم، النبهانية، المملكة العربية السعودية. ١٠.٢١٦٠٨/١٠.٢١٦٠٨.jfslt/٢٠٢٥.٤٤٨٥٨٤، أخلاقيات الذكاء الاصطناعي: أسس الشريعة والحكمة التطبيقية (ترجمة هـ. أحمد حميد أوغلو). (٢٠٢٥). مجلة بلاد ما بين النهرين لدراسات القرآن الكريم، ٢٠٢٥، ١٠٩-١٢٣. <https://doi.org/10.58496/MJQS/2025/011>. استخدام الذكاء الاصطناعي في المقاصد الشرعية للمسائل المعاصرة، شروق سلمان حسن: (ص ٩١).



الأرض وحفظ الإنسان والبيئة. ومن خلال الدراسة التحليلية للنصوص القرآنية ومفاهيم الاستخلاف، والأمانة، والعدل، والإصلاح، ودرء المفسد، تبين أن القرآن الكريم يضع منهجاً شاملاً للتوازن بين العلم والأخلاق، وبين التمكين والمسؤولية، ليبقى العلم أداة للإعمار لا للإفساد، وللخير لا للهيمنة والشر، وقد خرجت من هذا العمل بجملة جملة من النتائج أبرزها:

١. أن الذكاء الاصطناعي، في ضوء القرآن الكريم، لا يُنظر إليه كغاية مادية أو وسيلة للسيطرة، بل كأمانة ومسؤولية إنسانية تندرج في إطار الاستخلاف الرباني في الأرض؛ وأن التنمية المستدامة الحقيقية لا تقوم على تعظيم الإنتاج المادي فحسب، بل على تحقيق التوازن بين حاجات الإنسان والكون، وفق مبدأ "ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها".

٢. كما أظهرت هذه الدراسة أن الضوابط القرآنية كالعدل، والأمانة، والتقوى، والمقاصد الكلية للشريعة — كتمثل منظومة قيمية قادرة على توجيه الذكاء الاصطناعي نحو خدمة الإنسان والبيئة وتحقيق الخير العام.

٣. ومن النتائج المهمة كذلك أنّ البعد القيمي في القرآن هو الركيزة التي تحفظ التقنية من الانحراف، وتضمن أن يكون العلم وسيلة لتحقيق الكرامة الإنسانية وحماية الموارد، لا عاملاً في تدميرها.

أما التوصيات التي انتهى إليها البحث، فيمكن إجمالها فيما يأتي:

١. ضرورة إدماج الرؤية القرآنية ومبادئ مقاصد الشريعة في السياسات الوطنية والدولية الخاصة بحوكمة الذكاء الاصطناعي؛ والعمل على صياغة "ميثاق أخلاقي إسلامي للتقنية" يستمد روحه من القرآن والسنة، ويضبط مسار التطوير العلمي ضمن إطارٍ قيميٍّ وإنسانيٍّ رحيم.

٢. كما يجب أن يُوصى بتعزيز الوعي الأكاديمي والديني بأهمية الربط بين العلم والإيمان، وبين التقدم التقني وحفظ البيئة، بما يحقق التكامل بين التنمية الروحية والمادية.

٣. كذلك يُستحسن أن تتجه الدراسات المستقبلية نحو تحليل التطبيقات الواقعية للذكاء الاصطناعي في مجالات البيئة والصحة والتعليم، في ضوء الضوابط القرآنية، لإثراء الجانب التطبيقي لهذه الرؤية. ومن هذا المنطلق يتم الجزم و التأكيد أن القرآن الكريم لم يُغفل قضايا العلم والتقنية، بل أرساها على مبادئ الاستخلاف، والعدل، والأمانة، وجعلها جزءاً من عمارة الأرض بالحق والرحمة. ومن ثم فإن استحضار الهدى القرآني في مسيرة التطور العلمي هو الضمان الأسمى لتحقيق تنمية مستدامة متوازنة تحفظ للإنسان إنسانيته، ولأرض صلاحها واستقرارها.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا، والحمد لله رب العالمين.



المصادر والمراجع

• بعد القرآن الكريم.

١. الإحكام في أصول الأحكام. سيف الدين أبو الحسن علي بن محمد الأمدي (ت ٦٣١هـ). تعليق: عبد الرزاق عفيفي، تحرير وتصحيح: عبد الله بن عبد الرحمن بن غديان، علي الحمد الصالحي. الرياض: مؤسسة النور، ١٣٨٧هـ.
٢. الأسس الإسلامية لأخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي، أمنه علي البشير محمد. (٢٠٢٤) مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، السعودية.
٣. التعريفات. علي بن محمد الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ). بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.
٤. تفسير القرآن العظيم. أبو الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير (٧٠٠-٧٧٤هـ). تحقيق: سامي بن محمد السلامة. الرياض: دار طيبة، ط ٢، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
٥. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. عبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت ١٣٧٦هـ). تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م.
٦. جامع البيان عن تأويل آي القرآن. أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤-٣١٠هـ). تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي. القاهرة: دار هجر، ط ١، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.
٧. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (صحيح البخاري). أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ). القاهرة: دار التأصيل، ط ١، ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م.
٨. الجامع لأحكام القرآن. أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١هـ). تحقيق: أحمد البردوني، إبراهيم أطفيش. القاهرة: دار الكتب المصرية، ط ٢، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م.
٩. شروق سلمان حسن. (٢٠٢٥). استخدام الذكاء الاصطناعي في المقاصد الشرعية للمسائل المعاصرة. مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد.
١٠. علوية علي موسى عابدين. (٢٠٢٥). أثر الذكاء الاصطناعي في قاعدة الاحتياط في الشريعة الإسلامية. مجلة جامعة القصيم - الدراسات الفقهية.
١١. القيمة الإنسانية في ظل الذكاء الاصطناعي. (٢٠٢٥). مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات - المنصورة.
١٢. الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل. محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ). القاهرة-بيروت: دار الريان للتراث - دار الكتاب العربي، ط ٣، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.



١٣. لسان العرب. محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ). بيروت: دار صادر، ط٣، ١٤١٤هـ.
١٤. المستصفي. أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ). تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي. بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م.
١٥. معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي). محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٠هـ). تحقيق: عبد الرزاق المهدي. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٢٠هـ.
١٦. معجم مقاييس اللغة. أبو الحسين أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ). تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون. القاهرة: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ط٢، ١٣٨٩-١٣٩٢هـ / ١٩٦٩-١٩٧٢م.
١٧. مفاتيح الغيب (التفسير الكبير). فخر الدين محمد بن عمر الرازي (ت ٦٠٦هـ). بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط٣، ١٤٢٠هـ.
١٨. المفردات في غريب القرآن. أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ). تحقيق: صفوان عدنان الداودي. دمشق-بيروت: دار القلم، الدار الشامية، ط١، ١٤١٢هـ.
١٩. مقاصد الشريعة الإسلامية. محمد الطاهر بن عاشور (ت ١٣٩٣هـ). تحقيق: محمد الحبيب ابن الخوجة. قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.
٢٠. الموافقات. أبو إسحاق إبراهيم بن موسى اللخمي الشاطبي (ت ٧٩٠هـ). تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان. الخبر: دار ابن عفان، ط١، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.
٢١. نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي. أحمد الريسوني. الرياض: الدار العالمية للكتاب الإسلامي، ط٢، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.

22. https://bfsgm.journals.ekb.eg/article_441735.html.
23. <https://doi.org/10.21608/jfslt.2025.448584>.
24. <https://hesj.org/ojs/index.php/hesj/article/view/1069>.
25. https://jcois.uobaghdad.edu.iq/index.php/2075_8626/article/view/2594.



للعلوم الإنسانية



وزارة التعليم العالي
والبحوث العلمي

Ministry of Higher Education & Scientific Research

AL-SALAM UNIVERSITY COLLEGE JOURNAL



No. 23
part 1



الرقم الدولي للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

June
A.H. 1447- A.D. 2026

Registration No. at the House
Of books and documents:
(2127) - year (2015)



مكتب دليز